رياض الشعر

بين الماء والنار !!

ياصروف الحياة : أنى رأينا ... سخرك اللاذع الذي قد رأينا ؟
شاقنا السخر والشقاء ، فحسبى ... إن ذاك الشقاء أحنى علينا ! »

ياصروف الحياة : « تلك البداية ... ليت شعرى فما ختام الروايه ؟
نحن فى يمك المضروب على الزو ... رق يزجى بنا لأية غايه ؟ !
بين عين التقديم ، والأزل الجا ... ثم نحيا بلا كتاب وآيه !
ما نهاياتنا ـ وقد يئس الهم (م) ... على ما احتملناه — أم لانهايه ؟ »

قد صدينا ، فرونا : فقديما ... قد صدينا ومن شجاك ارتوينا !
هاج هذا الصدى حفائظ قوم ... كل ماهاجهم بغيض إلينا !

ياصروف الحياة : « فى شفتيا ... أنة صرفها عزيز علينا
اسمعى رجعها من المزج البا ... كي ، وهما يجيش فى رئتيا ،
وارمقى لونها على الشفق الدا ... مى ، وفيها نشى العيون البا
ثم إن هالك الفتون ألاقيه وأبكى عليه فابكى عليا ! ! »

أنت لم ترفقى ، ولكن لأمر ... غاض عن رفقك المعين لدينا
إنما نرحم المغيظ ؛ فهيا ... ناصبينا الشجون أنى نوينا !

ياصروف الحياة : أين نشيدى ... ضاق اللحن من عميق الخلود ؟
نغمة كان قد تأملها النا ... س قديما على الزمان الجديد
يوم صوت الحياة فى سجف الغيب بروق من الأسى والجدود
والنفوس الكبار ترجف مما ... قد دهاها بهوله فى صعيد !! »

ياصروف الحياة : صبى علينا ... إن وجنا من الأسى أو غضبنا
مذ هوينا العلى وثقنا بأنا ... ما هوينا وإنا قد هوينا ! !

محمد زكي ابراهيم
ناظر مدرسة دموشيا الكبرى : بني سويف